مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

درجة امتلاك معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية بمراكز التوحد بمدينة زليتن

محمد فرج عمر أبوتبينة
قسم معلم فصل، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.
mohamed.85.farag@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على تقدير معلمي أطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم ودرجة امتلاكهم لها، والتعرف على الفروق الإحصـــائية في تقدير معلمي أطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم تبعاً لمتغير النوع والمؤهل العلمي، والفروق الإحصائية في درجة امتلاكهم للكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والجنس، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي مراكز رعاية وتأهيل أطفال التوحد ببلدية زليتن البالغ (42) معلمة، ولتحقيق هذه الأهداف اســـتخدم المنهج الوصـــفي، لملاءمته لطبيعة البحث، وقد أسفرت نتائج البحث عن الآتي: أن معلمي أطفال ذوي اضـطرابات طيف التوحد يقدرون بشـكل كبير أهمية الكفايات المعرفية والمهارية، ولديهم درجة عالية من امتلاك الكفايات المعرفية و المهارية، ولا يؤثر اختلاف المؤهل العلمي على مدى تقديرهم لأهمية الكفايات المعرفية و المهارية، وكلما زادت سـنوات خبرة معلمي أطفال ذوي اضـطرابات طيف التوحد زاد التقدير لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية، كما أن اختلاف المؤهل العلمي يؤثر على درجة امتلاكهم للكفايات المعرفية والمهارية، وكلما زادت سنوات خبرة المعلمين كانت درجة امتلاكهم للكفايات المعرفية والمهارية أعلى.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المعرفية، المهارات اللازمة، اضطراب طيف التوحد .

مقدمة

يعدُّ ميدان التربية الخاصـة من أهم الميادين الحديثة التي اهتم بها المتخصـصـون في هذا المجال، ومجال التأهيل الخاص بالمعاقين، وشـهد هذا المجال تطوراً سـريعاً، للمطالبة بحقوق الأفراد المعاقين والعمل على الوصـول بهم إلى أقصـى توافق وتكيف مع المجتمع الذي يعيشـون فيه، ويعدُّ اضـطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ولوالديه ولأفراد أسرته الذين يعيشون معه، وسبب ذلك أن هذا

الاضطراب يتميز بغموض أنماط السلوك المصاحبة له، وبتداخل مظاهره السلوكية مع بعضها البعض – أعراض، إعاقات واضطرابات أخرى – بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى الإشراف والمتابعة.

ويعتبر إعداد معلمي أطفال ذوي اضـــطراب التوحد وتدريبهم من أهم التحديات التي تواجه هذا الميدان، خصوصاً في ظل عدم توفر المعلومات الكافية حول واقع إعداد المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع أطفال هذه الفئة، ويؤكد (ســمبســون) 2004 إلى ضــرورة توافر نماذج فعَّالة في تأهيل المعلمين على اســتخدام الممارســات المنبثقة عن الأدلة العلمية في مجال تعليم هؤلاء الأطفال، وذلك من خلال البحوث الكثيرة التي تناولت نقص المعلمين المؤهلين من مختلف التخصــصــات لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، وكما يرى سمبسون أن هناك من يدعو بأن هذا النقص مرشح للاستمرار في المستقبل (مهيدات وآخرون، 2012 : 69).

وتعدُّ الاضــطرابات الانفعالية من أهم وأخطر المشــاكل التي تحدُّ من فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية، الأمر الذي يســتوجب علينا الاهتمام بالكفايات المعرفية التي يجب أن تكون موجودة بشــكل كبير لدى المعلمين لكي لا يمتد أثر هذه الاضــطرابات على مســتوى تفاعل الأطفال التوحديين مع المحيطين بهم، حيث تمتد لتؤثر على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لدى الطفل التوحدي، حيث يظهر عدم القدرة على التوافق والتكيف مع المواقف والمتغيرات التي يواجهها مهما كانت بســيطة، الأمر الذي يؤثر تأثيرًا ســلبيًا على مســتوى التوافق لديهم ســواء كان ذلك على المســتوى النفســي أو الاجتماعي أو الانفعالي.

ويعدُّ التأهيل المبكر للأطفال ذوي اضــطراب طيف التوحد عملية تربوية تتكامل خلالها الجهود والخبرات المختلفة، لتشكيل شبكة علاجية تأهيلية لتوسيع مدارك هؤلاء الأطفال، والتقليل من الصعوبات التي تسبب التأخر النمائي لديهم، قبل إدماجهم مع أقرانهم العاديين في المدرسة، ومن ثم يأتي التأهيل المهني لهم في الحياة العامة من خلال تجهيز المراكز والمدارس والمســتلزمات العملية لمتطلبات الحياة اليومية العامة، وبالتالي العمل على اختيار المهنة المناسبة لهم.

وهذا يســتوجب منَّا الحد من هذه الصــعوبات بتوفير البرامج العلاجية و التأهيلية التي من شــأنها العمل على مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و يتطلب هذا من الأخصائيين اتباع اجراءات تأهيلية مبكرة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تحسين وتنمية مهاراتهم وزيادة كفاءتهم، إضافة إلى مساعدتهم على تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم، مع التركيز على الاستفادة من مواقف الحياة اليومية في تعليمهم وعلاجهم لكي يســاعد على تطورهم بشــكل أفضــل في ظل الظروف الطبيعية(الحميدان، 2016: 3).

مشكلة البحث:

يعد موضـوع الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد من أهم المواضـيع نتيجة للتحديات التي تواجههم خلال عملهم، والكامنة في طبيعة المشكلات المرتبطة بهذا الاضطراب التي تكمن في الصـعوبات الاجتماعية، والتواصـلية، والسـلوكية، ومن هنا برزت الحاجة إلى تحديد أهمية الكفايات والمهارات التعليمية اللازمة لهؤلاء المعلمين، في ضـوء المعايير والممارسـات المهنية، وقياس درجة امتلاكهم لها.

وبما أن سـلوك وقدرات الأطفال الذين يعانون من اضـطرابات طيف التوحد مختلفة فيما بينهم، فوجب أن تُصمّم الخطط التي توضع من أجلهم بصورة فردية، وعند وضع الخطة يؤخذ بعين الاعتبار مهارة معالجة المعلومات والتواصـل لديهم، وتجمع خطة البرنامج بين الأنشـطة التعليمية المأخوذة من المنهج الدراسـي والأنشطة المُختارة أو المصممة، ومن خلال هذه الفكرة وجب على المعلمين بتقدير وتفهم الصعوبات التي يواجهها أطفال اضـطراب طيف التوحد، بالإضـافة إلى فهم إجراءات دعمهم، والحرص أيضـاً على إدراك أهمية الدور الأساسي الذي تلعبه المدرسة في حياتهم، وكل هذه الطرق تحتاج إلى كفايات حقيقية يستطيع المعلم من خلالها تحقيق تلك الأهداف والمساهمة في تطوير برامج ناجحة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد.

تساؤلات البحث:

1_ ما تقدير معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية؟

2_ ما درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية؟

3_ هل توجد فروق دالة إحصـائيا في تقدير معلمي أطفال ذوي اضـطراب التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير الجنس؟

4_ هل توجد فروق دالة إحصـائيا في تقدير معلمي أطفال ذوي اضـطراب التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

5_ هل توجد فروق دالة إحصـائيا في درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضـطراب التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير الجنس؟

6_ هل توجد فروق دالة إحصـائيا في درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضـطراب التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

1_ التعرف على تقدير معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية.

2_ التعرف على درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية

3_ التعرف على الفروق الإحصـــائية في تقدير معلمي أطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعا لمتغير الجنس.

4_ التعرف على الفروق الإحصـــائية في تقدير معلمي أطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

5_ التعرف على الفروق الإحصائية في درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير الجنس.

6_ التعرف على الفروق الإحصائية في درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية البحث:

يستفاد من نتائج هذا البحث في مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في مجال تربية الأطفال ذوي اضطراب التوحد في التعرف على أهم الكفايات اللازمة لمعلمي هذه الفئة من الأطفال، بتوفير فرص حقيقية لتخطيط برامج التوحد في شتى المجالات التي تقدمها وتعتمدها الجامعات في مراحل الدراسة، وأيضاً مساعدة المراكز والمؤسسات المتخصصة على تطوير برامج التدريب والإعداد للعاملين فيها أثناء الخدمة، مما يؤثر على تحسين نوعية الخدمات والبرامج المقدمة لتلبية احتياجات أطفال ذوي اضطراب التوحد، وتمكينهم من الاندماج التعليمي والاجتماعي، وتسهم النتائج أيضاً في تطوير عمليات اختيار المعلمين العاملين في مجال التوحد وتطويرها.

مصطلحات البحث:

عرف (فاروق صادق) التوحد بأنه: نوع من اضطرابات النمو والتطور ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ويؤثر في مختلف جوانب النمو، والتي تظهر في النواحي الاجتماعية التواصـــلية والعقلية والانفعالية والعاطفية وهذا النوع من الاضطراب التطوري يستمر مدى الحياة وتتحسن الحالة من خلال التدريبات العلاجية المقدمة للطفل في سن مبكرة (فاروق محمد صادق، 2006: 28).

وقد عرفته الجمعية الأمريكية للتوحد بأنه: إعاقة في النمو، مزمنة وشـــديدة وتظهر في الســـنوات الثلاثة الأولى من العمر وهي نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ (عقيل، محمد، 2017: 797).

ويعرف الباحث الاحتياجات التدريبية: هي مجموعة المعارف والمهارات التي يحتاجها معلمو أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للعمل معهم.

كما يعرف الباحث معلمي أطفال التوحد: هم المعلمون الذين يقدمون خدمات لأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد داخل المراكز.

الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي أطفال ذوي اضـــطراب التوحد هي: المعارف والمهارات التي يجب أن يكتســبها معلم أطفال ذوي اضــطراب التوحد في برامج الإعداد والتدريب، ليكون مؤهلا للتعليم اســتناداً للأساليب والاستراتيجيات التي توصلت إليها نتائج الدراسات والأبحاث العلمية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: أجري هذا البحث داخل مراكز التوحد الخاصة والعامة بمدينة زليتن.

الحدود البشرية: أجري هذا البحث على معلمي أطفال التوحد.

الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في العام الدراسي 2018 / 2019.

تمهيد:

تعدُّ الكفاية مطلباً مهماً ومظهراً واضحاً لإعداد المعلمين، ويستخدم مصطلح الكفاية لتحديد قدرة الفرد على تقديم دليل يشير إلى مدى اكتسابه المعلومات والمعارف والمهارات التي ترتبط بوظيفته، واستخدم التعليم هذا المصطلح بشرط ارتباطه بجانب المعرفة.

وتركز الكفايات المعرفية لمعلمي أطفال ذوي اضطراب التوحد على امتلاك المعلومات النظرية لاضطراب التوحد، والمعرفة العلمية بالبحث في برامج التدخلات السلوكية المكثفة والمبكرة، والمعلومات الشاملة حول مبادئ تحليل السلوك، والعمل مع أسر الأطفال، والإشراف على برامج التدخل ومتابعتها و تنفيذها، وتقييم فعالية البرنامج والتدخلات المستخدمة، ولذلك قام مجلس التوحد في ولاية فرجينيا في عام 2010 بتطوير قائمة بالكفايات والمهارات اللازمة للعاملين في مجال تقديم الخدمات للأطفال ذوي اضـطراب التوحد، من أجل توجيه الممارسات الممكنة نحو هذه الفئة من الأطفال، وتسعى عملية تطوير هذه الكفايات إلى توجيه المعلمين في مجال التوحد بدءاً من مرحلة التدخل المبكر وصـــولاً إلى الخدمات والبرامج، وتركز هذه الكفايات على تقييم الاحتياجات الفردية وتخطيط البرامج وليس على التشـــخيص فقط (مهيدات وآخرون، 2014 : 74)

الدراسات السابقة:

دراسة أحمد والسويدي (1992) هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في دولة قطر من وجهة نظر المعلمين، واشـــتملت عينة الدراســـة على (64) معلم ومعلمة، وقام الباحثان ببناء مقياس لقياس الاحتياجات التدريبية لهؤلاء المعلمين، و توصـــلت نتائج الدراســة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة ينقصهم التدريب الجيد، ويشعرون بحاجة تدريبية عالية، وأوضحوا عن احتياجاتهم التدريبية حسب

أهميتها وهي "استخدام الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية، وتشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، والتعرف على الأنشطة التعليمية وتعزيز التعلم، والحاجة إلى الإدارة وضبط الصف، وبناء العلاقات مع الآخرين"(نقلاً عن حمدان، 2018 : 24).

دراسة القثامي (2001) هدفت إلى التعرف على الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي أطفال ذوي الإعاقة العقلية بمدينة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلماً من معلمي الإعاقة العقلية تم اختيارهم من مراكز الإعاقة العقلية، ومعلمي الصفوف الخاصة بالمدارس العادية، واستخدم الباحث قائمة مكونة من (75) فقرة تمثل الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الكفايات التربوية كانت ضرورية بالنسبة للمعلمين، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة في الكفايات الشخصية وكفايات التشخيص والتقييم ومحتوى البرنامج وتنفيذه تعزى لمتغير العمر والتخصص، ولم تجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة في أي بعد من أبعاد الكفايات، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي(نقلاً عن حمدان، 2018 : 24).

دراسة الشمايلة (2005) هدفت إلى تقييم كفايات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن في ضوء معايير قامت الباحثة بتحديد درجة أهميتها وامتلاك مهارات الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال ذوي الإعاقة والمعارف المعتمد من المجلس لمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة أثر الخبرات التدريسية والمؤهل العلمي، وتحديد واقع غرفة المصادر والممارسات التعليمية المتبعة، واستخدمت الباحثة معايير الممارسة المهنية المعتمدة من المجلس على شكل مقياس بعد استخراج دلالات الصدق والثبات، وتكونت عينة الدراسة من (341) معلم ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية والخاصة، وأشارت النتائج بأن إدراك المعلمين لهذه المعايير كانت مرتفعة على جميع الأبعاد، وكانت أكثر الأبعاد أهمية تلك المعايير المتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية، وأشارت النتائج أيضاً إلى درجة امتلاك متوسطة على الدرجة الكلية للمعايير ودرجة مرتفعة على عدد من الفقرات ذات العلاقة بالمعلومات النظرية حول صعوبات التعلم والاستراتيجيات التدريسية والمسؤوليات الأخلاقية، والتعاون مع المعلم العادي، وأظهرت درجات منخفضة لبعد المشاركة في أنشطة المؤسسات المهنية التي تقدم خدمات للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولم توجد فروق ذات دلالة لمتغير الخبرة العامة والخاصة، في حين وجدت فروق ذات دلالة في متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين المتخصصين.

دراسة سكر (2007) هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي أطفال التوحد من وجهة نظرهم في سوريا، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الأطفال التوحديين العاملين في مراكز وصفوف التوحد بمحافظات دمشق، وريف دمشق، وحمص، واللاذقية، وبلغت عينة الدراسة من (107) معلماً ومعلمة،

وقام الباحث بتصميم استبيان يتألف من (60) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن تقدير أهمية امتلاك المعارف والمهارات عموماً كان عالياً، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير لمتغير القطاع الذي يتبع له المركز على تقدير أفراد الدراسة، لأهمية المعارف والمهارات، وذلك لصالح العاملين في مراكز القطاع الخاص، بينما لم يظهر تأثير لهذا المتغير على تقدير أفراد الدراسة لدرجة امتلاكهم للمعارف والمهارات، وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات المؤهل العلمي، ومجال الخبرة التعليمية، وعدد سنواتها لدرجة أهمية وامتلاك المعارف والمهارات(المرجع السابق : 25).

دراسة هندريسك (2011) هدفت إلى عمل مسح لمعلمي التربية الخاصة الذين يتعاملون مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لتحديد مهارات المعلمين، والبيئة، وخصائص طلبة ذوي اضطراب التوحد، والتعرف على التخطيط الفعّال للممارسات التعليمية، والتعرف على تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية من خلال التقارير الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (498) معلماً من معلمي التربية الخاصة، وخاصةً الذين يمتلكون مجموعةً كبيرة من المؤهلات والخبرة، وممن يحملون رخصة مزاولة المهنة، واستخدمت الدراسة مقياساً مكوّناً من (32) فقرة، وأوضحت النتائج أن خصائص المعلم تؤثر مباشرة في إيصال التعليم، وزيادة مدة الخبرة يؤثر وبصورة إيجابية في تقديم الخدمات، كما أن المعلومات المتعلقة بإجراءات التخطيط الفعّال للممارسات التعليمية كانت إيجابية، و تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة كان جيداً، وتوصلت النتائج أيضاً إلى ضرورة إعداد معلمي التربية الخاصة بما يتناسب وطبيعة الإعاقة وضرورة امتلاكهم للمهارات المطلوبة لتعزيز التغيير، وتقديم البيانات الأساسية التي تحتوي على مضامين من أجل تطوير المتطلبات الشخصية ومبادرات التدريب، والاستعانة بأساليب التكنولوجيا الحديثة والاستراتيجيات الفاعلة لدورها الكبير لينعكس على تحسين نوعية التعليم.

دراسة مهيدات والمقداد وطشطوش(2014) هدفت إلى تحديد أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعًا لمتغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما، وتكونت العينة من (45) معلماً ومعلمة من العاملين في خمسة مراكز للتربية الخاصة التي تعنى بأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة عمان، وقام الباحثون بتطوير قائمة بالكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك تبعاً للمعايير العالمية الصادرة عن مجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين حول أهمية امتلاكهم للكفايات المعرفية كانت متدنية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للجنس أو المؤهل أو التفاعل بينهما في تقديرات المعلمين لأهمية تلك الكفايات والمهارات، وأظهرت وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر أثار لمتغير المؤهل العلمي أو التفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي.

دراسة المعمرية والتاج (2017) هدفت إلى التحقق من الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في محافظة البريمي في سلطنة عُمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من (115) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وقامتا بتطوير مقياس اشتمل على (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد فرعية، وأشارت النتائج إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة على بعد توظيف التكنولوجيا والتكنولوجيا التعليمية كانت مرتفعة، حيث جاءت في المرتبة الأولى، ويليها بعدي التخطيط وتنفيذ عملية التدريس، وأن درجة الاحتياجات التدريبية على بعد التواصل وبعد القياس والتشخيص جاءت في المرتبة الثالثة، وأخيراً بعد تعديل السلوك وبعد المعرفة النظرية في التدريس جاء في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة ترجع للجنس والمؤهل العلمي، وسنوات خبرة التدريس، ونوع الإعاقة.

دراسة الضمور (2006) هدفت إلى معرفة مدى امتلاك العاملين للكفايات التربوية الضرورية للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف إلى مدى تقديرهم لأهمية تلك الكفايات التربوية، وتحديد احتياجات العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية (في تقدير الكفايات وامتلاك العاملين لها واحتياجاتهم للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وأوضحت النتائج إلى أن العاملين يمتلكون الكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً للجنس على تقدير أهمية الكفايات التربوية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص لصالح العاملين لذوي تخصص التربية الخاصة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير العاملين لأهمية الكفايات التربوية تُعزى لمتغير التخصص، وأشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمؤهل العلمي، وبالنسبة لامتلاك العاملين للكفايات التربوية تبعاً لمتغيرات الدراسة أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك العاملين للكفايات التربوية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

إجراءات البحث وأدواته

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يحاول وصف واقع الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي أطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجة امتلاكها، ويحاول هذا المنهج أيضاً أن يقارن ويفسر النتائج للتوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع معلمي أطفال التوحد داخل مراكز مدينة زليتن والبالغ عددهم (42) معلمة، وقد قام الباحث باختيار المجتمع بأكمله.

أداة البحث: تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث، حيث تم توزيع (42) استمارة استبيان على معلمي مراكز رعاية وتأهيل أطفال التوحد ببلدية زليتن، فكانت نسبة استجابة عينة البحث لاستمارات الاستبيان على النحو التالي:

جدول رقم (1) نسبة استجابة عينة البحث لاستمارات الاستبيان

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستلمة	القابلة للتحليل	النسبة
42	42	42	100%

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها من استبانة البحث تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تساعد على ذلك بما فيها:

- اختبار الفا كرونباخ للصدق والثبات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار T حول المتوسط لعينة واحدة.
- اختبار T حول المتوسط لعينتين غير مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد.

اختبار صدق وثبات أداة البحث:

للتأكد من أن أداة البحث تؤدي إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجرى من أجلها البحث، ولتأكيد صلاحية فقرات الأداة قام الباحث بعرض هذا الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ثبات الأداة: لقياس ثبات وصدق الأداة والتحقق من وضوح العبارات الواردة في الاستبانة تم حساب معامل اختبار ألفا كرونباخ للصدق والثبات لجميع أسئلة الاستبيان، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الفقرة	معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات الاستبانة	%93

من الجدول رقم (2) يتضح أن درجة الثبات الكلية للاستبانة كانت (0.93) وهي مرتفعة جداً وتشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات، مما يعني أن الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملاحق

قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صـــدق وثبات اســـتبانة البحث مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

تحليل البيانات:

قام الباحث بإجابة تسـاؤلات البحث وذلك بعد تحليل ومعالجة البيانات التي تم تجميعها بواسـطة اسـتمارة الاســتبيان، والمتعلقة بالكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي أطفال ذوي اضــطرابات طيف التوحد ودرجة امتلاكها، فكانت على النحو التالي:

تم احتساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لإجابات الفقرات الواردة في الاستبانة، مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في البحث، وتم تفسير قيم المتوسطات الحسابية التي وصل إليها البحث وفقا للمعيار التالي لتفسير البيانات:

جدول رقم (3) معيار متوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي
'1.67 – 1.00	منخفضة
'2.34 –1.67	متوسطة
3.00 –2.34	مرتفعة

إجابة التســاؤل الأول والذي مفاده: ما مدى تقدير معلمي أطفال ذوي اضــطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية؟

لاختبار هذا التســاؤل يتم اســتخدام اختبار T حول المتوســط لعينة واحدة لمعرفة درجة تقدير معلمي الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية.

جدول رقم (4) المتوسط العام للآراء أفراد عينة البحث على فقرات الاستبيان

التساؤل	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة T	الدلالة Sig	درجة التقدير
ما مدى تقدير معلمي أطفال ذوي اضــطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية.	**2.35**	**0.339**	**4.145**	**0.00**	**مرتفعة**

من الجدول رقم (4) نجد أن مســتوى المعنوية المحســوب 0.00 أقل من 0.05 وعليه يتم رفض فرض العدم $(\mu = 2)$ وهذا يعني أن المتوســط العام لإجابات عينة البحث لجميع عبارات اســتبانه البحث

المتعلقة بالتساؤل الأول يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث أن المتوسط الحسابي لجميع هذه العبارات (2.35) فإنه يقع في منطقة القبول (2.34–3.00) فهذا يعني أن معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد يقدرون بشكل كبير أهمية الكفايات المعرفية والمهارية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى برامج الاعداد والتأهيل وطبيعة النظام الإداري، ونتيجة لاستجابة المعلم للتدريب الذي تلقاه، والحرص على تحقيق مستوى من النمو المهني.

إجابة التساؤل الثاني والذي مفاده: ما درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية؟

تم استخدام اختبار T حول المتوسط لعينة واحدة للتعرف على درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية.

جدول (5) المتوسط العام للآراء أفراد العينة على أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم

التساؤل	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة T	الدلالة Sig	درجة التقدير
ما درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية.	2.47	0.410	5.531	0.00	مرتفعة

من الجدول رقم (5) نجد أن مستوى المعنوية المحسوب 0.00 أقل من 0.05 وعليه يتم رفض فرض العدم $(\boldsymbol{\mu = 2})$ وهذا يعني أن المتوسط العام لإجابات عينة البحث لجميع عبارات استبانه البحث المتعلقة بالتساؤل الثاني يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث أن المتوسط الحسابي لجميع هذه العبارات (2.47) فإنه يقع في منطقة القبول (2.34–3.00) فهذا يعني أن هناك درجة عالية من امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية، وتعزى هذه النتيجة إلى فرص التطوير المهني لدى المعلمين.

إجابة التساؤل الثالث والذي مفاده: هل توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (6) تحليل التباين لمتغير تقدير الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة وفق متغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المعالجات	0.664	2	0.332	3.187	0.052
ضمن المعالجات	4.060	39	0.104		
المجموع	4.723	41			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.052) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

فاختلاف المؤهل العلمي لا يؤثر على مدى تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم.

إجابة التساؤل الرابع والذي مفاده: هل توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج جدول (7) آراء أفراد العينة حول تقدير الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة وفق متغير سنوات الخبرة.

التساؤل	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
هل توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية؟	أقل من 5 سنوات	2.16	0.309	-3.128	0.003
	من 5 سنوات الى 10 سنوات	2.62	0.293		

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.003) وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وبملاحظة المتوسطات بالجدول يتبين أنه كلما زادت سنوات خبرة معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد كلما زاد التقدير لأهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم.

إجابة التساؤل الخامس والذي مفاده: هل توجد فروق دالة إحصائياً في امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة على هذا التساؤل والمتعلق بامتلاك الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة ومتغير المؤهل العلمي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (8) تقدير الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة وفق متغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المعالجات	1.575	2	0.787	5.773	0.006
ضمن المعالجات	5.320	39	0.136		
المجموع	6.895	41			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.006) وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، جاءت لصالح معلمي درجة الليسانس.

وبالتالي فإن اختلاف المؤهل العلمي يؤثر على درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم.

إجابة التساؤل السادس والذي مفاده: هل توجد فروق دالة إحصائياً في امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصـــائية في آراء أفراد عينة البحث حول امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (9) تقدير الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة وفق متغير سنوات الخبرة.

التساؤل	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
هل توجد فروق دالة إحصائياً في امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟	أقل من 5 سنوات	2.29	0.392	4.886	0.000
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	2.82	0.168		

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وبملاحظة المتوسطات بالجدول أعلاه يتضح أنه كلما زادت سنوات خبرة معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد كلما كانت درجة امتلاكهم للكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لهم أعلى.

النتـــائج:

1_ أن معلمي أطفال ذوي اضـــطرابات طيف التوحد يقدرون بشـــكل كبير أهمية الكفايات المعرفية والمهارية.

2_ لدى معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد درجة عالية من امتلاك الكفايات المعرفية والمهارية.

3_ لا يؤثر اختلاف المؤهل العلمي على مدى تقدير معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية.

4_ كلما زادت ســـنوات خبرة معلمي أطفال ذوي اضـــطرابات طيف التوحد زاد التقدير لأهمية الكفايات المعرفية والمهارية.

5_ اختلاف المؤهل العلمي يؤثر على درجة امتلاك معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد للكفايات المعرفية والمهارية.

6_ كلما زادت سنوات خبرة معلمي أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد كانت درجة امتلاكهم للكفايات المعرفية والمهارية أعلى.

التوصيات:

1_ الاهتمام بسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي في تعيين معلمي أطفال التوحد.

2_ العمل على تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين، لكي تنعكس ايجاباً على أدائهم.

المراجع:

- الحميدان، عمر فندي إبراهيم. (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مؤتمر التدخل المبكر. مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. الشارقة. دولة الامارات العربية المتحدة.
- سكر، عدنان. (2007). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- شبيب، عادل جاسب. (2008). الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء. رسالة ماجستير. الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا.
- صادق، فاروق محمد. (2006). تنوع حالات التوحد في التشخيص. دورة تدريبية في كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين "في الفترة من 2006/7/10 الي2006/8/10 بمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- الصبي، عبدالله. (2003). التوحد وطيف التوحد. ط1. الرياض. المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية النشر.
- الضمور، نور. (2006). الكفايات التربوية اللازمة للعاملين في ميدان التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة. واحتياجاتهم بمدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- عقيل، أديب. مها محمد، مها. (2017). التوحد علاجه وتشخيصه اجتماعياً. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5).
- المعمرية، فاطمة. التاج، هيام. (2017). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الامارات. المجلد 41.
- مهيدات، محمد. المقداد، قيس. طشطوش، رامي. (2014). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 11. العدد 2.

The Degree To Which Teachers Of Children With Autism Spectrum Disorder Possess Cognitive And Skill Competencies In Autism Centers In The City Of Zliten

Mohamed Farag Omar Abotbina

Classroom Teacher Department, College Of Education, Asmariya Islamic University, Libya

mohamed.85.farag@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify the appreciation of teachers of children with autism spectrum disorder for the importance of the cognitive competencies and skills necessary for them and the degree to which they possess them, and to identify the statistical differences in the appreciation of teachers of children with autism spectrum disorder for the cognitive competencies and skills necessary for them according to the variable of gender and academic qualification, and the statistical differences in the degree They possess the cognitive competencies and skills necessary for them depending on the variable of academic qualification and gender. The research community may consist of all the teachers of the care and rehabilitation centers for autistic children in the municipality of Zliten, who number (42) teachers. To achieve these goals, the researcher used the descriptive approach, to suit the nature of the current research, and the results of the research yielded To the following: Teachers of children with autism spectrum disorders greatly appreciate the importance of cognitive and skill competencies, and teachers have a high degree of possession of cognitive and skill competencies, and the difference in academic qualification does not affect the extent of their appreciation of the importance of cognitive and skill competencies, and the more years of experience teachers of children with spectrum disorders have. Autism increases appreciation for the importance of cognitive and skill competencies, and differences in academic qualifications affect the degree to which they possess cognitive and skill competencies. The more years of experience teachers have, the higher the degree of possession of cognitive and skill competencies.

Keywords: cognitive competencies, necessary skills, autism spectrum disorder.